معراج النبي ﷺ

المسمى

بالسراج الوهاج

في ليلة الاسراء وقصة المعراج

تأليف الاستاذ الفاضل الشيخ محمد ظلام البابلي

الحلبي عفي الله عنه . آمين

وقائل هل عمل صالح أعددته ينفع عند الكرب

فقلت حسبي خدمة المصطفى وحبه فالمرء مع من أحب

مطبوعات

المكتبة الادبية لصاحبها عمر محمد ريحاوي واولاده

حلب خان الصابون هاتف ١٦٧٢٥

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِيمَانِ بِهِدَايَتِهِ الْأَزَلِيَّهْ ✲
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدَّرَجَاتِ
الْعَلِيَّهْ ✲ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ✲ وَعَلَى آلِهِمْ
وَصَحْبِهِمْ جَوَاهِرِ الْعَارِفِينَ ✲ أَحْمَدُهُ حَمْدَ عَبْدٍ مُعْتَرِفٍ
بِرُبُوبِيَّتِهِ ✲ مُقِرٍّ بِوَحْدَانِيَّتِهِ ✲ وَأَشْكُرُهُ عَلَى أَنْ هَدَانَا
لِلْإِسْلَامِ ✲ وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةِ نُورِ الظَّلَامِ ✲ أَلْمَخْصُوصِ
بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ ✲ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ ✲ وَالْكَوْثَرِ الْمَوْعُودِ
وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ ✲ وَالشَّرَفِ الْمَشْهُودِ ✲ فَسُبْحَانَهُ مِنْ
إِلٰهٍ أَجْرَى الْبِحَارَ السَّبْعَةَ بِاقْتِدَارِهِ ✲ وَأَسْمَعَ نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى
صَرِيفَ أَقْلَامِهِ ✲ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ مُقَرِّبَ الْبَعِيدِ ✲ وَخَالِقَ الشَّقِيِّ وَالسَّعِيدِ

شَهَادَةً تَسُوقُ قَائِلَهَا إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ . وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَلْمُفَضَّلُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ * أَلْمَخْصُوصُ بِجَزِيلِ فَضْلِهِ وَعَطَائِهِ * مَنْ حَسُنَتْ أَخْلَاقُهُ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ * الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ﴿وَبَعْدُ﴾ فَيَقُولُ مُؤَلِّفُهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ * جَعَلَ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبَهُ وَمَثْوَاهُ * هَذَا مِعْرَاجُ نَفِيسٍ لَمْ يَسْبِقْنِي أَحَدٌ إِلَى تَأْلِيفِ مِثَالِهِ * وَلَا أَظُنُّ أَحَداً نَسَجَ عَلَى مِنْوَالِهِ * حَذَفْتُ أَسَانِيدَ أَحَادِيثِهِ تَخْفِيفاً لِلرَّاغِبِينَ * وَتَسْهِيلاً لِلْقَارِئِينَ وَالسَّامِعِينَ * إِسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كُتُبٍ مُعْتَبَرَهْ * وَمَعَارِجَ مُشْتَهِرَهْ * فَأَرْجُو اللهَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِ الْمَوْلَى الْكَرِيمِ * وَمُوجِباً لِلْفَوْزِ لَدَيْهِ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَنَفَعَ كُلَّ مَنْ تَلَقَّاهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ * قَالَ اللهُ تَعَالَى (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) فَأَقُولُ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ * وَالْهِدَايَةُ لِأَقْوَمِ طَرِيقٍ * لَمَّا أَرَادَ اللهُ إِكْرَامَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَرَامَةٍ لَمْ يَبْلُغْهَا الْأَوَّلُونَ وَلَا الْآخِرُونَ . أَوْحَى
إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ * أَنْ يَا جِبْرِيلُ
خُذْ عَلَمَ الْهِدَايَةِ . وَبُرَاقَ الْعِنَايَةِ . وَطَيْلَسَانَ الرِّسَالَةِ .
وَمِنْطَقَةَ الْجَلَالَةِ * وَانْزِلْ مَعَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى بَابِ
شَفِيعِ الْأُمَمِ * وَيَا مِيكَائِيلُ خُذْ بِيَدِكَ عَلَمَ الْقَبُولِ وَانْزِلْ
مَعَ أَلْفِ مَلَكٍ إِلَى بَابِ حُجْرَةِ الرَّسُولِ * فَنَزَلَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ
بِالْبِشْرِ وَالتَّهَانِي * وَهُوَ رَاقِدٌ فِي بَيْتِ أُمِّ هَانِي * وَذَلِكَ
لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ ثَمَانٍ مِنَ
الْبِعْثَةِ * فَطَرَقَ الْبَابَ فَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللهُ
عَنْهَا * فَرَأَتْ شَخْصًا عَلَيْهِ الْحُلِيُّ وَالْحُلَلُ وَلَهُ جَنَاحَانِ
أَخْضَرَانِ * وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُرَصَّعٌ بِالدُّرِّ وَالْجَوْهَرِ *
مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ
فَقَالَتْ فَاطِمَةُ مَا تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَرَجَعَتْ وَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَقَالَتْ يَا أَبَتِ بِالْبَابِ
شَخْصٌ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ أَبَدًا * قَالَ لِي أُرِيدُ مُحَمَّدًا * قَالَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا رَآنِي جِبْرِيلُ سَلَّمَ عَلَيَّ

وَقَالَ قُمْ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ إِلَى حَضْرَةِ الْكَرِيمِ الْغَفَّارِ *
فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ أَلْكَرِيمُ يَدْعُونِي إِلَيْهِ فَمَا الَّذِي يَصْنَعُ بِي
قَالَ لِيَغْفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ * قُلْتُ هَذَا لِي
فَمَا لِعِيَالِي قَالَ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى * قُلْتُ مَهْلًا
حَتَّى أَتَوَضَّأَ قَالَ جِئْتُكَ بِمَاءٍ مِن زَمْزَمَ وَكُوزٍ مِنْ جَوْهَرٍ
وَطَشْتٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَحُلَّةٍ مِنْ سُنْدُسٍ أَخْضَرَ وَعِمَامَةٍ
مِن نُورٍ * مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَسْطُرٍ * أَلسَّطْرُ الْأَوَّلُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ * أَلثَّانِي مُحَمَّدٌ نَبِيُّ اللهِ * أَلثَّالِثُ مُحَمَّدٌ
حَبِيبُ اللهِ * أَلرَّابِعُ مُحَمَّدٌ خَلِيلُ اللهِ * فَلَمَّا تَوَضَّأْتُ
خَرَجْتُ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَإِذَا بِالْبُرَاقِ قَائِمًا وَجِبْرِيلُ يَقُودُهُ
وَهُوَ دَابَّةٌ بَرْزَخِيَّةٌ لَا تُشْبِهُ الدَّوَابَّ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ
الْبَغْلِ لَهُ خَدٌّ كَخَدِّ الْإِنْسَانِ وَعُرْفٌ كَعُرْفِ الْفَرَسِ *
مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ مَنْسُوجٌ بِقُضْبَانِ الْيَاقُوتِ يَلْمَعُ بِالنُّورِ
وَأُذُنَاهُ مِن الزُّمُرُّدِ الْأَخْضَرِ * وَعَيْنَاهُ مِثْلُ كَوْكَبٍ
دُرِّيٍّ وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ الْإِبِلِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ
وَأَظْلَافُهُ كَأَظْلَافِ الْبَقَرِ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ وَكَأَنَّ

صَدْرُهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ وَهُوَ دَابَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا * وَعَلَيْهِ سَرْجٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ مُرَصَّعٌ بِالدُّرِّ وَالْجَوْهَرِ مَذْمُومٌ بِسِلْسِلَةٍ مِنَ الذَّهَبِ مُكَلَّلَةٍ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْجَوْهَرِ وَعَلَيْهِ رَاحِلَةُ الدِّيبَاجِ قَالَ جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ جِئْتُكَ بِمَرْكُوبٍ عَلَى عَادَةِ الْمُلُوكِ وَآدَابِ السُّلُوكِ . وَقَدَّمَ الْبُرَاقَ وَقَالَ يَا حَبِيبَ اللهِ ارْكَبْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذْتُ فِي الْبُكَاءِ فَسَأَلَنِي جِبْرِيلُ عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ تَذَكَّرْتُ أُمَّتِي هَلْ يَرْكَبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ * قَالَ نَعَمْ مَكْتُوبٌ فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً) أَيْ رُكْبَاناً * فَانْدَفَعَ الْكَرْبُ عَنِّي فَتَقَدَّمْتُ لِأَرْكَبَهُ فَاضْطَرَبَ * فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ اسْكُنْ أَمَا تَسْتَحِي تَنْفُرُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِ الْخَلْقِ . وَحَبِيبِ الْحَقِّ * فَوَالَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ مَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ مِنْهُ عَلَى اللهِ * فَاسْتَحَى حَتَّى ارْفَضَّ عَرَقاً وَقَالَ قَدْ رَكِبَنِي آدَمُ صَفْوَةُ اللهِ وَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ * قَالَ جِبْرِيلُ يَا بُرَاقُ هَذَا حَبِيبُ اللهِ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَأَفْضَلُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ * قِبْلَتُهُ الْكَعْبَةُ

وَدِينُهُ الْإِسْلَامُ وَكُلُّ الْخَلْقِ يَرْجُونَ شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَلْجَنَّةُ عَنْ يَمِينِهِ وَالنَّارُ عَنْ يَسَارِهِ مَنْ صَدَّقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ
وَمَنْ كَذَّبَهُ دَخَلَ النَّارَ * فَدَنَا مِنِّي الْبُرَاقُ فَرَكِبْتُهُ فَسَارَ
جَارِياً بِي يَضَعُ خُطَاهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ * إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ
طَالَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا أَتَى عَلَى وَادٍ طَالَتْ يَدَاهُ * وَكَانَ
الْآخِذُ بِرِكَابِهِ جِبْرِيلُ وَبِزِمَامِهِ مِيكَائِيلُ حَتَّى بَلَغْنَا أَرْضاً
ذَاتَ نَخْلٍ فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ انْزِلْ هُنَا فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ *
قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْتُ
لِمَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاتِ هُنَا يَا أَخِي يَا جِبْرِيلُ * قَالَ يَا حَبِيبَ
اللهِ هَذِهِ طَيْبَةُ وَإِلَيْهَا الْهِجْرَةُ ثُمَّ رَكِبْتُ وَسِرْنَا مَاشَاءَ اللهُ
وَإِذَا بِصَائِحٍ عَنْ يَمِينِي وَهُوَ يَقُولُ قِفْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنِّي أَنْصَحُ
لَكَ وَلِأُمَّتِكَ فَسِرْتُ وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ فَضْلاً
مِنَ اللهِ . فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا دَاعِي الْيَهُودِ لَوْ
أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّي الْحَمْدُ
وَالشُّكْرُ ثُمَّ سِرْنَا مَاشَاءَ اللهُ . وَإِذَا بِصَائِحٍ عَنْ شِمَالِي وَهُوَ
يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ قِفْ فَإِنِّي أَنْصَحُ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ . فَسِرْتُ

وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ فَضْلًا مِنَ اللهِ . فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ دَاعِي النَّصَارَى لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَنَصَّرَتْ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ . فَقُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ ثُمَّ سِرْنَا مَا شَاءَ اللهُ . وَإِذَا بِامْرَأَةٍ نَاشِرَةٍ شَعْرَهَا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ خَلَقَهَا اللهُ مِنَ الْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ وَالْجَوَاهِرِ وَالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ . قَدْ أَشْرَقَ حُسْنُهَا وَجَمَالُهَا وَهِيَ تُنَادِي يَا مُحَمَّدُ قِفْ حَتَّى أُكَلِّمَكَ فَإِنِّي أَنْصَحُ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ فَسِرْتُ وَلَمْ أَقِفْ وَكَانَ ذَلِكَ فَضْلًا مِنَ اللهِ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ يَا أَخِي يَا جِبْرِيلُ . قَالَ هَذِهِ الدُّنْيَا لَوْ أَجَبْتَهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ثُمَّ سِرْنَا وَإِذَا بِشَيْخٍ مُتَنَحٍّ عَنِ الطَّرِيقِ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ قِفْ قَلِيلًا . فَقَالَ جِبْرِيلُ سِرْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْعَدُوُّ الَّذِي أَخْرَجَ أَبَاكَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَغْوَاهُ . وَرَأَيْتُ عَمُوداً أَبْيَضَ كَأَنَّهُ اللُّؤْلُؤُ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قَدْ أَخْجَلَ ضَوْءُهُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ . قُلْتُ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ عَامُودُ الْإِسْلَامِ أَمَرَ اللهُ بِوَضْعِهِ فِي الْبُقْعَةِ الشَّامِيَّةِ . ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَدِينَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ بَابِ الْيَمَانِي وَإِذَا عَنْ يَمِينِي شَابٌ حَسَنُ الْوَجْهِ

حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ فَلَمَّا رَآنِي سَلَّمَ عَلَيَّ وَعَانَقَنِي ثُمَّ غَابَ عَنِّي . فَقُلْتُ يَاجِبْرِيلُ مَنْ هَذَا الشَّابُّ الَّذِي سَلَّمَ عَلَيَّ وَعَانَقَنِي قَالَ يَاحَبِيبَ اللهِ هَذَا دِينُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ أُمَّتَكَ يَعِيشُونَ مُؤْمِنِينَ وَيَمُوتُونَ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ نَزَلْتُ عَنِ الْبُرَاقِ وَرَبَطَهُ جِبْرِيلُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَتْ تَرْبُطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى فَوَجَدْتُ نِصْفَهُ قَدِ امْتَلَأَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَرَأَيْتُ النَّبِيِّينَ صُفُوفًا . فَقُلْتُ يَا أَخِي يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ إِخْوَانُكَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ أَذَّنَ جِبْرِيلُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقَدَّمَنِي جِبْرِيلُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ جِبْرِيلُ يَامُحَمَّدُ أَتَدْرِي مَنْ صَلَّى خَلْفَكَ قُلْتُ لَا قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ ثُمَّ أَثْنَى كُلُّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى رَبِّهِ بِثَنَاءٍ جَمِيلٍ فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي خَلَقَنِي بِيَدَيْهِ وَأَسْجَدَ لِي مَلَائِكَتَهُ وَجَعَلَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِي ۞ وَقَالَ نُوحٌ أَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَجَابَ دَعْوَتِي وَنَجَّانِي مِنَ

الْفَرْقِ وَفَضَّلَنِي بِالنُّبُوَّةِ * وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اتَّخَذَنِي خَلِيلًا وَأَعْطَانِي مُلْكًا عَظِيمًا وَاصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ وَأَنْقَذَنِي مِنَ النَّارِ وَجَعَلَهَا عَلَيَّ بَرْدًا وَسَلَامًا . وَقَالَ مُوسَى أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كَلَّمَنِي تَكْلِيمًا وَاصْطَفَانِي عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيَّ التَّوْرَاةَ وَأَلْقَى عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْهُ * وَقَالَ دَاوُدُ أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ الزَّبُورَ وَأَلَانَ لِيَ الْحَدِيدَ وَقَالَ سُلَيْمَانُ أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي سَخَّرَ لِي الرِّيَاحَ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَعَلَّمَنِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَعْطَانِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي * وَقَالَ عِيسَى أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَنِي كَلِمَتَهُ وَجَعَلَ مَثَلِي كَمَثَلِ آدَمَ وَعَلَّمَنِي الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَجَعَلَنِي أُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِهِ وَرَفَعَنِي وَطَهَّرَنِي وَأَعَاذَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَانُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ * وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ * وَشَرَحَ لِي صَدْرِي * وَوَضَعَ

عَنِّي وِزْرِي * وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي * وَجَعَلَنِي فَاتِحاً خَاتِماً * فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ * وَأَخَذَنِي الْعَطَشُ أَشَدَّ مَا أَخَذَنِي وَإِذَا جِبْرِيلُ قَدْ أَقْبَلَ * وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ أَقْدَاحٍ مُغَطَّاةٌ أَفْوَاهُهَا فِي الْأَوَّلِ لَبَنٌ وَفِي الثَّانِي خَمْرٌ وَفِي الثَّالِثِ مَاءٌ فَقَالَ لِي اشْرَبْ أَيُّهَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ إِلَّا قَلِيلًا فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ أَخَذْتَ الْفِطْرَ كُلَّهُ فَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ * وَلَوْ أَخَذْتَ الْمَاءَ لَغَرِقَتْ أُمَّتُكَ وَلَوْ شَرِبْتَ اللَّبَنَ كُلَّهُ مَا دَخَلَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ النَّارَ * قُلْتُ يَا أَخِي رُدَّ عَلَيَّ الْقَدَحَ قَالَ هَيْهَاتَ يَا مُحَمَّدُ قُضِيَ الْأَمْرُ وَجَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ . قُلْتُ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً * ثُمَّ جِبْرِيلُ أَتَى بِي إِلَى الصَّخْرَةِ وَنَادَى يَا إِسْمَاعِيلُ أَنْ انْصِبِ الْمِعْرَاجَ وَإِذَا بِالْمِعْرَاجِ قَدْ نُصِبَ مِنَ الصَّخْرَةِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ وَهُوَ مِنَ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى فَلَمْ أَرَ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنَ الْمِعْرَاجِ * أَحَدُ شِقَّيْهِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ * وَالْآخَرُ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ * مَنْضُوضٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَهُوَ مِرْقَاةٌ فَوْقَ مِرْقَاةٍ مِرْقَاةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَمِرْقَاةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِرْقَاةٌ مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَمِرْقَاةٌ مِنَ الْيَاقُوتِ

الأَحْمَرِ وَعَنْ يَمِينِهِ مَلَائِكَةٌ وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَائِكَةٌ مِنْ أَحْسَنِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ . وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَيَرَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَتَعْرُجُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى . فَضَمَّنِي جِبْرِيلُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ إِرْقَ يَا مُحَمَّدُ . فَصَعِدْتُ أَنَا وَجِبْرِيلُ فَحَارَ نَظَرِي مِنْ مَقَامَاتِ الْمُتَعَبِّدِينَ وَإِذَا بِمَلَائِكَةٍ عَلَى كُلِّ مِرْقَاةٍ لَا يُحْصِي كَثْرَتَهُمْ إِلَّا اللهُ تَعَالَى يُسَبِّحُونَ اللهَ لَا يَفْتُرُونَ . وَرَأَيْتُ النُّجُومَ مُعَلَّقَاتٍ كَتَعْلِيقِ الْقَنَادِيلِ فِي الْمَسَاجِدِ أَصْغَرُ مَا يَكُونُ مِنْهَا أَكْبَرُ مِنْ جَبَلٍ عَظِيمٍ . ثُمَّ ارْتَقَى بِي إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فِي أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ وَسُمْكُهَا مِثْلُ ذَلِكَ . فَطَرَقَ جِبْرِيلُ الْبَابَ فَقَالَتْ خَزَنَتُهَا مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا أَوَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا مَرْحَباً بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ فَفَتَحُوا الْبَابَ وَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّتْنِي الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ وَسَلَّمَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ بِاحْتِرَامٍ فَإِذَا هِيَ سَمَاءٌ مِنْ دُخَانٍ يُقَالُ لَهَا الرَّفِيعَةُ . وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ إِمَّا رَاكِعٌ وَإِمَّا سَاجِدٌ

وَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا نَهْرَانِ مُطَّرِدَانِ مَاءً فَقُلْتُ مَاهَذَانِ النَّهْرَانِ يَا أَخِي يَاجِبْرِيلُ. قَالَ هَذَا النِّيلُ وَالْفُرَاتُ أَصْلُهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ . وَإِذَا بِنَهْرٍ آخَرَ وَعَلَيْهِ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْدَجِ وَعَلَيْهِ طُيُورٌ خُضْرٌ . وَفِيهِ آنِيَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يَجْرِي عَلَى رَضْرَاضٍ مِنَ الْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ كِيزَانُهُ أَكْثَرُ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ فَأَخَذْتُ مِنْ آنِيَتِهِ فَاغْتَرَفْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ فَإِذَا هُوَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ الْأَزْفَرِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ أَبَدًا فَقُلْتُ مَاهَذَا يَاأَخِي يَاجِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي نَحَّاهُ اللهُ لَكَ . فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِمَلَكٍ عَظِيمِ الْخِلْقَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى فَرَسٍ مِنْ نُورٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ نُورٍ وَهُوَ مُوَكَّلٌ بِسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَيْهِمُ الْحُلِيُّ وَالْحُلَلُ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَرْبَةٌ مِنْ نُورٍ . وَتَسْبِيحُهُمْ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِهِمْ وَهُوَ جُنْدُ اللهِ فَإِذَا عَصَى فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ يُنَادُونَ إِنَّ اللهَ قَدْ غَضِبَ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَيَغْضَبُونَ عَلَيْهِ . وَإِذَا اسْتَغْفَرَ الْعَبْدُ وَتَابَ يُنَادُونَ إِنَّ اللهَ قَدْ رَضِيَ عَلَى

فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَيَرْضَوْنَ عَنْهُ . فَقُلْتُ يَا أَخِي مَنْ هَذَا الْمَلَكُ الْعَظِيمُ قَالَ هَذَا إِسْمَاعِيلُ خَازِنُ سَمَاءِ الدُّنْيَا أُدْنُ مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ * وَقَالَ أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ فَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ * قُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ * ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ حَسَنِ الْوَجْهِ حَسَنِ الثِّيَابِ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ * قُلْتُ يَا أَخِي مَنْ هَذَا قَالَ أَبُوكَ آدَمُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ أُدْنُ مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ * فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ * وَقَالَ مَرْحَباً بِالْوَلَدِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ النَّاصِحِ أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ فَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَإِنَّمَا يَرْفَعُكَ رَبُّكَ إِلَيْهِ لِيُحَابِيَكَ وَيُكْرِمَكَ * فَإِذَا هُوَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ اللهُ * وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ وَذُرِّيَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ * فَيَقُولُ رُوحٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ اجْعَلُوهَا فِي عِلِّيِّينَ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ الْكُفَّارِ فَيَقُولُ رُوحٌ خَبِيثَةٌ وَنَفْسٌ خَبِيثَةٌ اجْعَلُوهَا فِي سِجِّينٍ * وَعَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ وَبَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ

رِيحٌ طَيِّبَةٌ * وَعَنْ شِمَالِهِ أَسْوِدَةٌ وَبَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ * فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ * وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ حَزِنَ وَبَكَى * وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ الشِّمَالِ أَهْلُ النَّارِ * وَهَذَا الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجَنَّةِ * إِذَا نَظَرَ مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ * وَالْبَابُ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَابُ جَهَنَّمَ إِذَا نَظَرَ مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَزِنَ وَبَكَى * ثُمَّ اصْطَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ فَقَدَّمَنِي جِبْرِيلُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ * وَخُلِعَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلْعَةٌ تَصْلُحُ لِكَرِيمٍ ذَاتِهِ مَرْقُومٌ عَلَى أَكْمَامِهَا مَا يَشْهَدُ لَهُ بِرَفْعِ دَرَجَاتِهِ (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ) ثُمَّ ارْتَقَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فِي أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا خَمْسُمِائَةِ عَامٍ وَسُمْكُهَا مِثْلُ ذَلِكَ * فَطَرَقَ جِبْرِيلُ الْبَابَ فَقَالَتْ خَزَنَتُهَا مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالُوا مَرْحَباً بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ فَفَتَحُوا الْبَابَ فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّتْنِي الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ

وَسَلَّمتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِاحْتِرَامٍ . فَإِذَا هِيَ سَمَاءٌ مِنْ حَدِيدٍ
لَا وَصْلَ فِيهَا وَلَا فَصْلَ يُقَالُ لَهَا الْمَاعُونُ وَرَأَيْتُ فِيهَا مِنَ
الْمَلَائِكَةِ رُكْبَانًا عَلَى خُيُولٍ مُسَوَّمَةٍ مُتَقَلِّدِينَ السُّيُوفَ
بِأَيْدِيهِمُ الْحِرَابُ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ
جُنْدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ خَلَقَهُمُ اللهُ إِلَى نَصْرَةِ الْإِسْلَامِ وَتَسْبِيحُهُمْ
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِهِمْ
وَرَأَيْتُ فِيهَا شَابَّيْنِ مُتَشَابِهَيْنِ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ
قَالَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
أَدْنُ مِنْهُمَا وَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا
عَلَيَّ السَّلَامَ . وَقَالَا مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ النَّاصِحِ
وَقَالَا أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ . فَقُلْتُ لِوَجْهِ رَبِّي الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ . أَمَّا عِيسَى فَإِنَّهُ
سَبْطُ الشَّعْرِ جَمِيلُ الْوَجْهِ أَبْيَضُ اللَّوْنِ مُشَرَّبٌ بِحُمْرَةٍ
وَأَمَّا يَحْيَى فَرَأَيْتُ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرَ الْخُشُوعِ . ثُمَّ قَدَّمَنِي
جِبْرِيلُ وَصَلَّيْتُ بِهِمَا رَكْعَتَيْنِ . وَخُلِعَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلْعَةٌ شُرِّفَ بِهَا عَلَى الْمُرْسَلِينَ مَرْفُومٌ

عَلَيْهَا ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ * ثُمَّ ارْتَقَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ خَمْسمائَةِ عَامٍ وَسُمْكُهَا مِثْلُ ذَلِكَ * فَطَرَقَ جِبْرِيلُ الْبَابَ * فَقَالَتْ خَزَنَتُهَا مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالُوا مَرْحَبًا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ فَفَتَحُوا الْبَابَ فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّتْنِي الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ وَسَلَّمَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ بِاحْتِرَامٍ * فَإِذَا هِيَ سَمَاءٌ مِنْ نُحَاسٍ يُقَالُ لَهَا الْمُزَيَّنَةُ وَرَأَيْتُ فِيهَا مَلَائِكَةً مَعَهُمْ أَلْوِيَةٌ خُضْرٌ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ * قَالَ هَؤُلَاءِ مَلَائِكَةُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَشَهْرِ رَمَضَانَ يَطْلُبُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ وَيُسَلِّمُونَ عَلَى أَهْلِ صَلَاةِ اللَّيْلِ * وَتَسْبِيحُهُمْ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِهِمْ وَرَأَيْتُ فِيهِمْ شَيْخًا وَشَابًّا فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ * قَالَ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ * أَذِنْ مِنْهُمَا وَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَا أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ فَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَنَظَرْتُ

بَيْنَ يَدَيْهِمَا فَإِذَا بِغُلَامٍ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ وَقَدْ أَشْرَقَ النُّورُ مِنْ وَجْهِهِ * وَصُورَتُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقُلْتُ يَاأَخِي مَنْ هَذَا الشَّابُّ * قَالَ هَذَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَضَّلَهُ اللهُ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ كَمَا فُضِّلَ الْقَمَرُ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ * أُدْنُ مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ * وَقَالَ مَرْحَباً بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ النَّاصِحِ * فَاصْطَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ وَقَدَّمَنِي جِبْرِيلُ وَصَلَّيْتُ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ * وَخُلِعَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلْعَةٌ نَالَ بِهَا فَخْراً كَبِيراً * مَرْقُومٌ عَلَيْهَا (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً) ثُمَّ ارْتَقَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فِي أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ خُمْسُمِائَةِ عَامٍ وَسُمْكُهَا مِثْلُ ذَلِكَ * فَطَرَقَ جِبْرِيلُ الْبَابَ فَقَالَتْ خَزَنَتُهَا مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالُوا مَرْحَباً بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ فَفَتَحُوا الْبَابَ فَدَخَلْنَاهَا * فَتَلَقَّتْنِي الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ وَسَلَّمَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ بِاحْتِرَامٍ * فَإِذَا هِيَ سَمَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ

يُقَالُ لَهَا الزَّاهِرَةُ وَتُسَبِّحُ أَهْلَهَا سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ * مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِهِمْ *
وَرَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ سَاطِعٌ وَلَهُ قَلْبٌ خَاشِعٌ *
فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
رَفَعَهُ اللهُ مَكَانًا عَلِيًّا * أَدْنُ مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ
وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ * فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ
الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ النَّاصِحِ * وَاسْتَغْفَرَ اللهَ لِي وَلِأُمَّتِي ثُمَّ
رَأَيْتُ مَلَكًا عَظِيمَ الْخِلْقَةِ وَالْمَنْظَرِ قَدْ بَلَغَ قَدَمَاهُ تُخُومَ
الْأَرْضِ السَّابِعَةِ * وَرَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى
كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ وَالْمَلَائِكَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ
وَعَنْ شِمَالِهِ يَنْتَظِرُونَ أَمْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ * وَعَنْ يَمِينِهِ لَوْحٌ
وَعَنْ شِمَالِهِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَضْحَكْ أَبَدًا * فَقُلْتُ
يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ هَادِمُ اللَّذَّاتِ وَمُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ
وَمُخَرِّبُ الْبُيُوتِ وَالدُّورِ وَمُعَمِّرُ الْقُبُورِ وَمُيَتِّمُ الْأَطْفَالِ
وَمُرَمِّلُ النِّسَاءِ وَمُفَجِّعُ الْأَحْبَابِ وَمُغْلِقُ الْأَبْوَابِ وَمُسَوِّدُ
الْأَعْتَابِ وَخَاطِفُ الشَّبَابِ هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ عَزْرَائِيلُ

أُذْنُ مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ * فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
فَوَثَبَ قَائِمًا وَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ * وَقَالَ أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ
فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيكَ وَفِي أُمَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ * فَقُلْتُ يَا أَخِي
يَا عَزْرَائِيلُ كَيْفَ تَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ وَأَنْتَ فِي مَكَانِكَ
هَذَا * قَالَ إِنَّ اللهَ مَكَّنَنِي مِنْ ذَلِكَ وَسَخَّرَ لِي مِنَ
الْمَلَائِكَةِ خَمْسَةَ آلَافٍ أُفَرِّقُهُمْ فِي الْأَرْضِ * فَإِذَا
بَلَغَ الْعَبْدُ أَجَلَهُ وَاسْتَوْفَى رِزْقَهُ وَانْقَضَتْ مُدَّةُ حَيَاتِهِ *
أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ مَلَكًا يُعَالِجُونَ رُوحَهُ فَيَنْزِعُونَهَا مِنَ
الْعُرُوقِ وَالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ وَالدَّمِ وَيَقْبِضُونَهَا مِنْ رُؤُوسِ
أَظَافِرِهِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الرُّكَبِ * ثُمَّ يُرِيحُونَ الْمَيِّتَ
سَاعَةً ثُمَّ يَجْذِبُونَهَا إِلَى السُّرَّةِ ثُمَّ يُرِيحُونَهُ سَاعَةً ثُمَّ
يَجْذِبُونَهَا إِلَى الْحُلْقُومِ * فَتَقَعُ فِي الْغَرْغَرَةِ فَأَتَنَاوَلُهَا وَأَسُلُّهَا
كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ * فَإِذَا انْفَصَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ
جَمَدَتِ الْعَيْنَانِ وَشَخِصَتَا لِأَنَّهُمَا يَتْبَعَانِ الرُّوحَ فَأَقْبِضُهُمَا
بِإِحْدَى حَرْبَتَيَّ هَاتَيْنِ * وَإِذَا بِيَدِهِ حَرْبَةٌ مِنْ نُورٍ وَحَرْبَةٌ
مِنْ سَخَطٍ * فَالرُّوحُ الطَّيِّبَةُ أَقْبِضُهَا بِحَرْبَةِ النُّورِ وَأُرْسِلُهَا